الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالـــــي والبحث العلمـي

كلية :الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

الرقم: L15/225

ميدان :اللغة والأدب العربي

فرع : أدب عربي

تخصص :أدب عربي حديث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب (ة): فايزة شامي

تحت عنوان

البنية الزمنية في رواية كفاح طيبة لنجيب محفوظ

تاريخ المناقشة: 2017/05/25

لجنة المناقشة:

د. هشام ميداغين	جامعة المسيلة	رئيسا
د. بلخير ارفيس	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. حياة بوخلط	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الدراسية: 2017/2016

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الذي وفقنا وقوى عزيمتنا

على إنجاز هذا البحث المتواضع

﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

نتقد م بخالص الشكر والعرفان بالجميل

إلى أستاذنا المشرف "**بلخير ارفيس**" الذي كان

الدعم ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وتشجيعاته لنا

ولا يفوتني ان أتقدم بفائق التقدير وجميل

العرفات لكل أساتذة قسم الأدب العربي

أيضا اشكر كل من ساهم وساعدنا سواء

من قريب أو من بعيد عن إنجاز هذا العمل.

فايزة

اهداء

سابتدأ بشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه و تعالى وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياه

إلى من أنارا لي درب العلم و المعرفة وحرصا علي مند الصغر و اجتهدا في تربيتي و الاعتناء بي " والدايا الحبيبان الغاليان القريبان إلى قلبي"

فلا شيء عندي افخر به أعظم من دين أؤمن به وامرأة عظيمة قامت بتربيتي ،وأب افخر دائما عندما يختتم اسمي باسمه .

أطال الله عمركما في صحة وخير حال.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة

إلى

رياحين حياتي "إخوتي."

إلى صديقاتي عمري

إلى كل من اتسع لهم صدري وأحبهم قلبي.

فايزة

مـقـــدمـة

إن المتتبع للحركة الأدبية المعاصرة التي جعلت من الخطاب الأدبي ميدان أبحاثها، يجد أن هذه الأبحاث قد تنوعت واختلفت اتجاهاتها وفقا لمذاهب أصحابها، وإن الرواية باعتبارها من أهم الأشكال السردية، وأكثرها تعبيرا عن الواقع فهي تحتل الصدارة في الدراسات الحديثة. إذ يعد الزمن الروائي من أهم العناصر السردية التي تبنى عليها النصوص السردية، ولا يمكن أن نستغني عنه وترتبط به هذا الارتباط الوثيق لكونها رؤيا فنية اتجاه الكون والحياة والإنسان.

وصيرورة الزمن في العمل الروائي ليست واحدة بل تتعدد تشكيلاته، وهذا ما جعله من أكثر القضايا الأدبية صعوبة، فشغل تفكير العديد من الباحثين، واختلفت طرق دراسته على حسب البناء الذي تتبعه هذه النصوص، وهذا ما يدل على أن الزمن قد اكتسب أهميته القصوى في مجال الأدب والنقد، إذ أصبح بعدا أساسيا ومميزا في الخطابات الأدبية، واعتبر أساس العملية السردية والهيكل الذي تسير عليه.

ومن هنا نطرح الإشكال الآتي:

ما المقصود بالبناء الزمني؟ وكيف وظفه نجيب محفوظ في رواية كفاح طيبة؟ وما هي أهم تقنياته؟ وإلى أي مدى يمكن الكشف عن خاصية الزمان في رواية كفاح طيبة لنجيب محفوظ؟

– وقد وقع اختياري على هذا الموضوع لعدة أسباب :

ذاتية منها:

– إعجابي الكبير بالروائي نجيب محفوظ وطريقة عرضه لأعماله الفنية.

– دقة التصوير في فنه الروائي فقد صادفنا العديد من أعماله خلال المسار الدراسي.

– إضافة إلى الخلفية التاريخية التي تحملها هذه الرواية وهذا ما يدفع إلى الغوص في تاريخ الأمة العربية عامة وحضارة المصرية خاصة.

موضوعية منها:

– الرغبة في دراسة فن الرواية كجنس أدبي حديث فهي الأنسب لتعبير عن الواقع المعيش بكل حيثياته المتداخلة إذ تملك قدرة فائقة لتعبير عن القضايا المختلفة وتصويرها تصويرا دقيقا يعكس لنا مكونات هذا الواقع ويواكب حركة هذا المجتمع.

والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن خاصية الزمن الذي يعتبر محور الرواية.

ولأن نجاح البحث يحتاج إلى خطة تحدد اتجاهه ومعالم الدراسة وتجيب على الإشكالية المطروحة سابقا.

فقد اتبعت خطة تقوم على تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

حيث كان:

الفصل الأول: عبارة عن تمهيد حاولنا فيه توضيح بعض المصطلحات خاصة: البنية، الزمن، الرواية، والتعريف بالروائي.

الفصل الثاني: فقد كان نظريا يعني، أشكال وتقنيات السرد الزمني وذلك بالكشف عن المفارقات الزمنية من استرجاع واستباق، وكذلك عن وتيرة سرد الأحداث من حيث سرعتها

أو بطئها وذلك بالكشف عن المفارقات الزمنية من إسترجاع و إستباق، وكذلك عن وتيرة سرد الأحداث من حيث سرعتها أو بطئها وذلك من خلال قيام أربعة تقنيات :الخلاصة والحذف من حيث تسريع السرد، و الحوار والوقفة الوصفية من حيث تباطئ السرد، إضافة إلى التواتر السردي بأنماطه الثلاثة.

الفصل الثالث: كان عبارة عن تطبيق لما أوردناه في الجانب النظري من تقنيات السرد على رواية طيبة.

وختمت دراستي هذه بجملة من النتائج، تناولت فيها ما تناثر عبر فصول البحث من خصوصيات الزمان في رواية كفاح طيبة لنجيب محفوظ واعتمدت على المنهج الوصفي القائم على التحليل، مسنودين على مجموعة من المصادر والمراجع:

مها حسن القصراوي (الزمن في الرواية العربية)، جيرار جينت (خطاب الحكاية)، أحمد سيزا قاسم (بناء الرواية)، أحمد حمد النعيمي (إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة) وغيرها من المصادر الكثيرة والمهمة.وككل بحث واجهتني مجموعة من الصعوبات :

قلة خبرتي في مجال التحليل الروائي وقلة المراجع التي تناولت الزمن في هذه الرواية وهو ما صعب الدراسة خاصة في الجانب التطبيقي .وبعد أن وصل البحث إلى هذه المرحلة والتي أحمد الله عليها فلابد من توجيه الشكر والإمتنان إلى الأستاذ المشرف على جهده المبذول، وتوجيهاته المستمرة كما لايفوتنا أن نشكر أعضاء اللجنة المناقشة.

وأشكر أيضا كل أساتذتي في كلية الآداب متمنية لهم التوفيق ودوام التقدم، وإلى كل من مد يد العون.

وفي الأخير أرجو من الله أن أكون قد وفقت في عملي هذا ومن الله التوفيق

الفصل التمهيدي

المبحث الأول : البنية

1- مفهوم البنية

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

المبحث الثاني: الزمن

1- مفهوم الزمن

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

1-3- أهمية الزمن

المبحث الثالث : الرواية

1- مفهوم الرواية

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

1-3- نشأة الرواية في الأدب العربي

المبحث الرابع : االروائي " نجيب محفوظ "

1- التعريف بالروائي نجيب محفوظ

1-1- حياته ونشأته

1-2- أعماله

1-3- ملخص رواية كفاح طيبة

يعتبر العنوان أحد المفاتيح الأساسية بالدرجة الأولى والتي ينبغي على الباحث قراءتها وتأويلها بأفضل الطرق المناسبة باعتبار العنوان الواجهة البارزة والأولى المعبرة كما يرد في متن البحث لذا سأقوم بتفكيك العنوان في هذا الفصل التمهيدي حيث سأتناول فيه المباحث التالية :

المبحث الاول : البنية

المبحث الثاني : الزمن

المبحث الثالث: الرواية

المبحث الرابع : التعريف بالروائي نجيب محفوظ

المبحث الخامس: ملخص رواية كفاح طيبة

المبحث الأول : البنية

1- مفهوم البنية

1-1-**لغة** : إن المعنى الاشتقاقي لكلمة " البناء " بادي الوضوح، لأنها تنطوي على دلالة معمارية ترتد بها إلى الفعل الثلاثي: بنى، يبني، بناء وبناية وبنية. وقد تكون " بنية " الشيء في العربية هي " تكوين "، ولكن الكلمة قد تعني أيضا الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء.[1]

كما أن البنية تدل على التشييد والبناء والتركيب إذ تصور اللغويون العرب أصل البنية على أنه الهيكل الثابت للشيءفتحدث النحاة عن البناء" مقابل الأعراب " كما تصوروه على أنه التركيب والصياغة، ومن هنا جاءت تسميتهم "المبني" للمعلوم والمبني للمجهول.

2-1-**اصطلاحا:** البنية هي نسق من التحولات، له قوانينه الخاصة تحمل البنية طابع النسق أو النظام، وتتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى.

ومن هذا المنظور يرى جان بياجيه أن البنية تتعارض مع التجزئة ولا تهتم بالظواهر الشعورية المنعزلة، وهي تكتفي بذاتها، ولا تتطلب اللجوء لأي عنصر غريب من طبيعتها لإدراكها وتأخذ بنظام المجموعات للنظام اللغوي المتزامن

فالبنية عبارة عن مجموعة متشابكة من العلاقات، وأن هذه العلاقات تتوقف فيها الإجراء أو العناصر على بعضها من ناحية وعلى علاقتها بالكل من ناحية أخرى.[2]

---

[1] لخضر العرابي : المدارس النقدية المعاصرة، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، د ط، 2001، ص 74.

[2] لخضر لعرابي: المدارس النقدية المعاصرة، ص 75-77-78.

المبحث الثاني : الزمن

1- مفهوم الزمن

1-1-**لغة** : جاء في لسان العرب لابن منظور: زمن: الزمن والزمان : اسم لقيل الوقت أو كثيره، وفي المحكم : الزمن والزمان العصر والجمع أزمن وأزمان وأزمن:، الزمان: زمان الرطب، الفاكهة وزمان الحر والبرد. قال: ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر بينهما الدهر لا ينقطع. والزمان يقع على فصول السنة، وبهذا تكون السنة أربعة أزمنة وقد يطلق على جميع الدهر.[1]

أما الجرجاني فيعرفه بأنه: مقدار حركة الفلك عند الحكماءأما عند المتكلمين فهو عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم.[2]

كما يعرفه الخليل ابن أحمد الفراهيدي: زمن: الزمن: من الزمانالزمنذو الزمانة والفعل: زمن يزمن زمنا وزمانةوالجمع: الزمني من الذكر والأنثوأزمن الشيئ طال عليه الزمان[3]

2-1-**اصطلاحا:** الزمن من أهم العناصر الأساسية في بناء الرواية فلا يمكن لنا أن نتصور حدثا روائيا خارج الزمن لأنه يؤثر في العناصر الأخرى ينعكس عليها الزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى.[4]

ويؤكد " أ.أ. مندلا " في كتابه " الزمن والرواية" مثل هذا الرأي فيذهب إلى أن أكثر من مفكر وناقد ورجل دين قد تبارو في وصف صعوبة القبض على معنى محدد للزمن.

يرى ابن رشد أن الزمن والحركة متلازمان، ويؤكد على استحالة الفصل بينهما فيقول " أن تلازم الحركة والزمان صحيح. ان الزمان هو شيء يفعله الذهن في الحركة لأنه ليس يمنع

---

[1] ابن منظور : لسان العرب، بيروت، لبنان، دار الحياء التراث العربية، ج2، ط3، 1993 مادة (ز.م.ن) ص86.

[2] عبد الله بشرى : جماليات الزمن في الرواية، الهدهد للنشر، بيروت، ط1 (2015-1436) ص 25.

[3] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين.تج : الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (2002. 1424هـ) ج2 ص 195.

[4] سيزا قاسم ، بناء الرواية (دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ) الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1984، ص27.

وجود الزمان إلا مع الموجودات التي لا تقبل الحركة، أما وجود الموجودات المتحركة. تقدير وجودها فليحققها الزمان ضرورة.

وان كانت معظم التيارات الفلسفية القديمة سواء في الفلسفة الاسلامية أم قبلها قد أكدت على وجود الزمان. وان تضاربت آراؤها حوله. فهناك فريق من الفلاسفة والمفكرين أنكروا وجود الزمان، من حيث المبدأ. وهؤلاء يمكن انطلق عليهم أصحاب مذهب النفي. لكن هناك فئات رفضت هذا المذهب وبرهنت على فساد قضاياه، وقالت بإثبات وجود الزمانوهؤلاء الذين نسميهم بأصحاب مذهب الاثبات ومنهم من تعادلت أمامه الحجج، فلم يستطع أيثبت أو ينفى، وهؤلاء أصحاب المذهب اللاأدرى .

وفي الفلسفة الحديثة يكسب كتاب "جدلية الزمن" غاستونباشلار أهمية استثنائية فهو الكتاب الذي حاول أن يؤسس فيه باشلار بما سماه علم نفس الزمان، حيث ذهب إلى أن الفلسفة النفسية لم تعد سوى فلسفة زمنية. وذهب إلى أن الاستخدام المنهجي لزمان يتم اكتسابه بصعوبة. ويتم تعليمه بصعوبة، وذهب إلى أنه " لا يجوز لنا أن نخلط بين ذكرى ماضينا وذكرى زماننا، فبواسطة ماضينا نعرف ما قمنا به في الزمن، كما ذهب إلى أنه لا مناص للزمان من أن يعلم".[1]

2- أهمية الزمن :

للزمن أهمية كبيرة اكتساها من خلال موقعه داخل البنى الأدبية خاصة السردية منها، وذلك لما يصل به أحيانا إلى رتبة الصدارة، لأنه أحد مكونات السرد ومحور الرواية، عمودها الفقري الذي يشد أجزائها، وكما أنه عامل أساسي في تقنياتها. بحيث تجد الدراسات الأدبية الحديثة عنيت به كثيرا من حيث أنه أحد أهم المكونات في العمل الادبي فصار للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الاحساس بالحدث والشخصية لدى المتلقى[2] اذ ترتكز عليه النصوص في تعميق معانيها، وبناء شكلها، وكذا تكثيف دلالتها. وكل حدث داخل

[1] أحمد حمد النعيمي : ايقاع الزمن في الرواية العربية، دار فارس للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2003، ص16-17.

[2] محمد بوعزة : تحليل النص السردي، تقنيات المفاهيم، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010.

النص مرتبط بزمن معين اذ لا يمكن أن نتصور حدثا سواء كان واقعيا أو تخيليا خارج الزمن. كما يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني، اذن هو ركيزة أساسية في كل نص، بغض النظر عن سن هذا النص [1]

يؤكد حسن بحراوي أن أهميته في العمل السردي تتجلى أكثر من خلال حسن استغلاله لأنه التأكيد على أهمية الزمن السرد والتشديد على خطورة الدور المنوط به.[2]

تظهر أهمية الزمن في الرواية أيضا من خلال أنه من ناحية ذو أهمية بالغة لعاملها الداخلي وحركة شخوصها، أحداثها، أسلوبها، وبناؤهاومن ناحية أخرى ذو أهمية بالنسبة لصمودها في الزمن بقاؤها واندثارها.

كما أن الزمن يكتسب القيمة الجمالية من خلال دخوله حيز التطبيق، حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، فالزمن حقيقة مجردة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى أي كأي عنصر بنائي.[3]

[1] ادريس بوديبة : الرواية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، ط1، 2000.

[2] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص108.

[3] مها حس القصراوي : الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د ط، 2004، ص42.

المبحث الثالث:

1- مفهوم الرواية :

1-1-**لغة:** تعددت مفاهيم الرواية من الناحية اللغوية، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أنها مشتقة من الفعل "روى" ويقال "رويت على أهلي رية"، وقال ابن السكيت "يقال رويت القوم أرويهم إذ استسقيت لهم".

ويقال روى فلان فلانا شعرا إذ رواه له حتى حفظه للرواية عنه، قال الجوهري: "رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو".[1]

كما عرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه " العين" : الرواية رواية الشعر والحديث، ورجل كثير الرواية والجمع "رواة".[2]

2-1-**اصطلاحا:** تعد الرواية من الأشكال الأبية التي تحظى بشعبية كبيرة وحضور واسع لدى جمهور عريض من القراء والتي يسهل على أي منهم التعرف عليها بين العديد من الأشكال الأدبية الأخرى وهي من أبرز التعبيرات الفنية التي ينضج الإحساس بالشخصية القومية وتصوير في الانطباعات الكفاح والمعاناة بشكل سجل هذه الشخصية ويبلورها ويبين ملامحها ومميزاتها.[3]

في حين يعتقد الكثير من المنظرين بأن الرواية جنس أدبي ظهر في العصر الحديث. فالفيلسوف "هيجل" يربط ظهور الرواية بتطور المجتمع البرجوازي، وفي دراسته للشكل الروائي يقيم تعارضا بين الشكل الملحمي والشكل الروائيحيث تتميز الملحمة بشعرية القلب بينما تتميز الرواية بنثرية العلاقات الاجتماعية.[4]

---

[1] ابن منظور : لسان العرب، ص271- 272.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، تحقيق وترجمة، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ج2، ط1، لبنان، 2003، ص165.

[3] الصادق قسومة : نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، تونس، ط2، 2004، ص 47.

[4] محمد بو عزة : تحليل النص السرد بتقنيات المفاهيم، دار العربية للعلوم، بيروت، 2010، ص15.

2- نشأة الرواية العربية :

لقد تناول معظم الباحثين الذين تعرضوا لدراسة النشأة الرواية الحديثة إلى أن الرواية العربية امتدادا طبيعيا لتطور الفن القصصي والروائي العربي القديم أم نشأت منقطعة الصلة عن ذلك التراث تحت تأثير الآداب الأجنبية ؟

يرى معظم الباحثين من بينهم "سهيل إدريس، محمد يوسف نجم، محمد غنيمي هلال". أن نشأة الرواية ترجع إلى تأثير الآداب الغربية وأنها ظهرت أول ما ظهرت في القرن 19م. صورة روايات منقولة عن الآداب الأوربية ثم محاكاة لبعض قوالبها وأشكالها الفنية حتى استوت الرواية العربية على عمودها بفضل محاكاتها الرواية الأجنبية.[1] وما تزال تنمو وتتطور بمقدار ما يستوعبه كتابها ويناسب ظروف بيئاتها العربية من المصادر الأدبية العالمية المختلفة ويرفض فريق آخر من الباحثين الرأي السابق بحجة أنه ليس من المعقول أن يصل لون من ألوان الأدب لدى أي أمة إلى ما توصل إليه فن الرواية العربية الحديثة من تقدم في مثل هذا الوقت القصير ما لم يكن له جذور يعتمد عليها فلإنتاج الروائي المعاصر بلغ من الأصالة حدا يجعل من المذهل حقا أن يكون وليد عشرات من السنين فحسب كمل يجعل من المذهل حقا أن يكون وليد عشرات من السنين فحسب، كما يجعل من التعذر على التفكير العلمي أن يقبل ما يردده الكثير من أن هذا الفن المستخدم في أدبنا، العربي لا جذور له.

فنشأة الرواية الحديثة وثيقة الصلة بالتراث العربي كما تمثله السير الشعبية كسير عنترة، وسيرة الهلالية ... وغيرها. اذ تعد مرحلة من مراحل النمو الطبيعي لتطور الرواية خلال تاريخها القديم.[2]

---

[1] أحمد سيد محمد : الرواية الإنسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب (محمد ديب، نجيب محفوظ) المؤسسة الوطنية، د ط، الجزائر، 1989، ص23.

[2] عبد المالك مرتاض : القصة في الأدب العربي عن أحمد سيد محمد : الرواية الإنسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب، دط، الجزائر، 1968، ص21.

وربما دفع الحماس لهذا الرأي أحد الباحثين إلى نقل ميدان المعركة إلى مجال الرواية الأوربية نفسها وراح يردد بأن الرواية بالمفهوم الأوربي الحديث لم تتطور عن جذورها القديمة في الآداب العربية ولم تنشأ من الملاحم اليونانية أو غيرها.

يرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عاملين أساسيين هما: الصحافة والترجمة، فقد نشر (سليم البستاني) في مجلة (الجنان) التي أنشأها والده المعلم (بطرس البستاني) روايات عديدة منذ عام 1870 منها

(الهيام في جنان الشام، زنوبيا...) وكان له الفضل في شق الطريق أمام عدد كبير من الكتاب فيما بعد، وكان لإنشاء مجلات المقتطف والهلال والمشرق) أثر واضح في تشجيع هذا الفنوقد ترجمت بعض الروايات عن الفرنسية.

وجاء بعد (سليم البستاني) (جورجي زيدان) فكان الفضل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1914 كان له الفضل الالتفات إلى التاريخ العربي الإسلامي. يستمد منه رواياته من الدولة الأموية والعباسية والأيوبية.

وإذا ألقينا نظرة وراء البحار وجدنا في أمريكا الشمالية بذور الرواية يد (جبران خليل جبران) في (لأرواح المتمردة والعواطف والأجنحة المنكسرة) منذ 1908 حتى 1913 وقد دارت هذه الروايات كلها حول موضوعات اجتماعية عاطفيةالقصد منها الثورة على العادات والتقاليد.

ونلتفت إلى مصر فنجد (محمد حسين هيكل) الذي أصدر رواية زينب 1914 إلى أن نصل إلى فترة ما بين الحربين العالميتين. فيبرز لنا (طه حسين) روايات، (أديب، دعاء الكروان، شجرة البؤس) فيدفع الرواية خطوات الأمام. حين يلجأ إلى التحليل والتصوير الاجتماعيين وتلاه (توفيق الحكيم) في روايات متعددة مثل (يوميات نائب الأرياف، عصفور من الشرق).

وفي عام 1929م أصدر (محمود تيمور) رواية (نداء المجهول) التي استمد موضوعها من الروحانية الشرقية.

وللمازني محاولات روائية عديدة منها ابراهيم الكاتب، عود على يده ثلاثا، رجال وامرأة ولا ننسى الكاتب السوري معروف الأرناؤوط في روايته السيد قريش وعمر الخطاب اللتين ألفهما بين عامي 1929- 1936م.

إلى جانب هؤلاء جميعا كتاب عديدون وقد أسهم كل منهم في دفع عجلة هذا الفن النهضة الحقيقية للرواية كانت على يد جيل ممن تخرجوا في الجامعات المصرية (علي أحمد- عبد الحميد جودة- يوسف الساعي- يوسف إدريس وكان منهم نجيب محفوظ أيضا).[1]

[1] عزيزة مريدن : القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الفكر،دط، دمشق، سوريا، ص76-77.

المبحث الرابع : الروائي نجيب محفوظ

1- التعريف بالروائي نجيب محفوظ

1-1- حياته ونشأته :

هو نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم باشا، المولود يوم الاثنين 11 ديسمبر 1911م في حي سيدنا الحسن في الجمالية بالقاهرة، كان أبوه موظفا بسيطا ثم استقال واشتغل بالتجارة، وكان هو الابن الأصغر في عائلة تضم 7 إخوة، بدأ نجيب محفوظ تعليمه الأول على يد الكتاب، وبعد الكتاب التحق بمدرسة "بين القصرين الابتدائية"وفي عام 1924م انتقت أسرته من الجمالية إلى العباسية بعد أن حصل على شهادة البكالوريا التحق بكلية الآداب بقسم الفلسفة بجامعة القاهرة، في البداية كانت عواطفه موزعة بين دراسته والأدب العربي ودراسة الفلسفة وبعد تردد حسم الأمر لصالح الفلسفة. لأن الميل إلى الفلسفة وافق ميله الفطري إلى القلق والتردد والشرود والرفض، تزوج عام 1954م وأنجب ابنتين عما أم كلثوم وفاطمة.

رحلته الإبداعية :

حصل على الإجازة عام 1934م من قسم الفلسفة، وكان بدأ الكتابة قبل أربع سنوات من تخرجه، وفي عام 1936م شرع في كتابه القصة القصيرة ...، وبعدها نشر رواياته الأولى عن التاريخ الفرعوني، لكن أبواب النجاح والشهرة فتحت له من خلال ثلاثيته الروائية الرائعة (بين القصرين. قصر الشوق، السكرية) هذه الملحمة العظيمة التي شكلت تباشير عالم روائي بخصوصيات متفردة.[1]

تحصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وفي عام 1940 حصل على جائزة قوت القلوب ثم جائزة الدولة التقديرية، وجائزة نوبل للآداب 1988م.

كتاباته كانت تعكس مدى ارتباطه بالحارة المصرية وبأفرادها واحيائها، وقد ظهرت في أعماله الذاتية التي تأخذ شكل الترسل الذاتي كالمرايا وحديث الصباح والمساء.

[1] عزيزة مريدن، القصة و الرواية ،ديوان المطبوعات الجامعية، دار الفكر، دط، دمشق،سوريا،76_77

2-1- أعماله :

إن معظم أعمال نجيب محفوظ كانت لها علاقة بالواقع، وهذا يعني أنه كان يكتب طبقا للنموذج الواقعي، ومن أهم أعماله: مصر القديمة 1932، همس الجفون مجموعة قصصية 1938م، عبث الأقدار 1939م، كفاح طيبة 1945، أولاد حارتنا 1967، الطريق 1964، المرايا 1972، حكايات حارتنا 1975، ملحمة الحرافيش 1977، رقاق المدق 1963، وغيرها من الروايات والمجموعات القصصية، توفي رحمه الله في 30أوت 2006م. [1]

2- ملخص رواية كفاح طيبة :

وتدور حول احتلال الرعاة الهكسوس لمصر في التاريخ القديم حيث صور لنا نجيب طغيانهم في معاملة الشعب ونظرتهم إليه بازدراء ومهانة إلى حد الاعتقاد بأن السوط هو وسيلة التفاهم الذي لا توجد سواها مع المصريين، حيث أن أرض مصر كانت في جائحة شنعاء، ولم يكن للبلاد حاكم بمثابة ملك في هذا الوقت، وقد كان فرعون "سيكنرع على المدينة الجنوبية "طيبة" ولكن الجائحة الشنعاء في بلد "الهكسوس" الذي كان الأمير أبوفيس وكانت كل البلاد خاضعة له، وكذلك كل حاصلاتها بأكملها وكل طيبات"مصر". وقد أقام الهكسوسبمنف عاصمة الشمال، وتتوج ملوكهم بتاج الفراعنة، ومنحوا طيبة الجنوب استقلالا ذاتيا تابعا في الوقت نفسه لهذا التاج وبعد زهاء قرنين من الزمان بعث ملك الهكسوس "أبوفيس" برسول إلى أمير المدينة الجنوبية رسولا بأمره بقتل أفراس البحر المقدسة لأنها تزعجني بأصواتها عند نومي ليلا ونهارا و عندئذ بقي أمير المدينة الجنوبية صامتا مدة طويلة، و لم يكن يعرف كيف يصوغ جوابا لرسول الملك" أبوفيس"فقال له أمير المدينة الجنوبية: كيف سمع سيدك عن البحيرة التي في ينبوع المدينة الجاري؟ فقال له الرسول: الموضوع الذي من أجله قد أرسلني. وأمر أمير المدينة الجنوبية أن يقدم لرسول الملك "أبوفيس" كل الأشياء الطيبة من لحم وخبز...كما من طلباته تشييد معبد "ست" إلى جانب معبد " آمون" وخلع التاج الأبيض ولكن الملك سيكنرع رفض هذه المطالب واختار الحرب.

[1] إبراهيم عبد العزيز: أنا نجيب محفوظ سيرة حياة كاملة، ص 94.

وعاد رسول الملك "أبوفيس" مسافرا إلى المكان الذي فيه سيده،و عندئذ أمر أمير المدينة الجنوبية بإحضار ضابطه العظيم كل الجند الذين كانو عنده و أعاد عليهم التهمة التي بعث بها إليه الملك "أبوفيس" وقد ظلو صامتين جميعا لمدة طويلة، ولم يعرفوا أن يجيبوا بأي شيئ قط حسنا كان أو سيئا، على الرغم من عزمه على القتال إلا أن رجال بلاطه نصحوه باتروي لأنهم مستفيدون من بقاء الوضع على ماهو عليه وأن أي تصرف قد يعرض امتيازاتهم شمال البلاد للضياع، إذ كان الهكسوس من قبل يسمحون لهم برعي قطعانهم في مراعي مصر الوسطى الواقعة ضمن نفوذ ملك الهكسوس فضلا عن غيرها من الخيرات التي كانو يستفيدون منها في ظل حالة الهدوء التي كانت سائدة بين الطرفين.

ولقد تجاهل الملك نصيحة رجاله وزحف بجيشه حتى مصر الوسطى حيث دان له النصر، لكن يبدوا أن رد فعل ملك الهكسوس كان قويا هز من قدرة القتالية للملك وترده إلى حدود إمرته فدفع هو ذاته حياته ثمنا ومن كل اتباعه.

أما الجزء الثاني فقد صور كفاح أسرة "سيكنرع" التي هاجرت إلى نوبة لتعد العدة لثأر وتحرير أرض مصر ورجوع ولي العهد " أحمس" إلى مصر وعبره إلى الحدود الفاصلة بين مصر والنوبة والتي لاقى خلالها الكثير من المصاعب فقد إتخذ صناديق المجوهرات والذهب كوسيلة لإقناع حكام طيبة ومن ثم رويدا رويدا حتى تمكن من الوصول إلى فرعون مصر "أبو فيس "ونجاحه في المهمة التي أسندت إليه وهي السماح له بجواز الحدود بحجة التجارة، ومن ثم إلتقى ببعض العائلات من طيبة مثل السيدة "إبانا" وإبنها "أحمس"، كما شجعهم وبث فيهم روح الإنتقام واسترجاع سيادتهم وحريتهم، كما يمزج قصة كفاحه بقصة حبه لأبنت عدوه الهكسوس " أبوفيس" .

أما الجزء الثالث من الرواية فهو يصور قصة الكفاح والنضال المسلح لشعب مصر ضد المستعمرة حتى كتب لهم النصرولم يكتفوا بإجلائهم عن طيبة عاصمة الجنوب بل وطاردوهم إلى شمال البلاد ووقعت ابنة "أبوفيس" رهينة لهم، فعند محاصرتهم للقصر الذي يسكن به أبو فيس استسلم هاربا إلى الصحراء تاركا وراءه كل شيئ لكن أحمس أطلق سراح الأميرة

أمندرياس راجعة إلى أبيها. وكان يحاربهم حتى طلبوا الصلح ونزلوا على شروطه وعادوا إلى سيرتهم الأولى رعاة في الصحراء كما كانوا من قبل، فرفرف علم الوحدة من جديد على إقليمي مصر في الشمال والجنوب تحت قيادة " أحمس" العظيم.

وهكذا تنتهي الرواية بجلاء الهكسوس عن أرض النيل العزيزة وهو القسم الذي يبرز شخصية الملخص " أحمس" الذي تجسدت بحضوره وحدة الأمة وتحقيق الحرية والاستقلال.

ما نستنتجه وفق ما سبق ذكره أن لمفاهيم البنية الزمن و الرواية أبعاد عميقة تحملها معانيها سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية فلكل مصطلح أسسه وقواعده التي ظهر على أثرها لتصب في النهاية في قالب هذا المصطلح كما تناولنا ترجمة لمؤلف الرواية نجيب محفوظ وتحدثنا عن حياته وأهم أعماله وفي الختام هذا الفصل قدمنا ملخصا لرواية التي سنقبل على دراستها .

الفصـل النظري

تمهيد

المبحث الأول : مستوى الترتيب الزمني

1- الاسترجاع

1-1- مفهوم الاسترجاع

1-2- أنواع الاسترجاع

2_الاستباق

2-1- مفهوم الاستباق

2-2- أنواع الاستباق

المبحث الثالث : المدة (الديمومة)

1- تسريع السرد

1-1- الخلاصة

1-2- الحذف

2- إبطاء السرد

2-1- الحوار

2-2- الوصف

المبحث الثالث : التواتر السردي

1- أنماط التواتر

1-1- السرد المفرد

1-2- السرد المكرر

1-3- السرد المؤلف

كون الزمن آلية من آليات التي تقوم عليها الرواية إذ أنها تستمد حركتها منه وتبنى جماليتها عليه فمن الواجب التعرف على تقنيات المستوى الترتيبي في الزمن والتطرق إليها بعناصرها المختلفة لتعريف بها وعرض مميزات كل تقنية من هته التقنيات التي تساهم في التسلسل الزمني في الرواية

المبحث الأول : مستوى الترتيب الزمني

- الترتيب l'ordre :

ويقصد به « دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما بمقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة »[1] وهو متعلق بنظام ترتيب الأحداث في العمل المسرود ترتيبا زمنيا كما يراه السارد الذي شكل الأحداث حسب رؤيته هووينتج عن هذا عدم تطابق « نظام السرد مع نظام القصة مفارقات سردية »[2] وقد اصطلح عليها جيرار جينيت بالمفارقات الزمنية، وهي مصطلح عام للدلالة على كل شكل من أشكال التنافر بين الترتيبين الزمنيين[3] والمفارقة إما أن تكون استرجاعا لأحداث زمنية (Rétrospection) أو تكون استباقا لأحداث لاحقة[4]) (Anticipationأي أن للمفارقات شكلان هما :

1- الاسترجاع Analepsie

1-1- مفهوم الاسترجاع :

عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار Rétrospection[5]

---

[1] جيرار جينيت : خطاب الحكاية (بحث في المنهج) تر : محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلي. الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط3، 1997، ص47.

[2] حميد الحميداني : بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000، ص74.

[3] جيرار جينيت : خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ص51.

[4] حميد الحميداني : بنية النص السردي، ص 74.

[5] عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010، ص18.

وهو مخالفة سير السرد يقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق، مما يولد داخل الرواية حكاية ثانويةووظيفة الاسترجاع في الغالب وظيفة تفسيرية تسلط الضوء على ما مضى أو فات وغمض من حياة الشخصية في الماضي.[1]

فحين يشرع الروائي في سرد الأحداث الرواية فإنه يحتاج أحيانا استعادة ومضة من ومضات الذاكرة من خلال موقف ما أشخص أو إشارة ترتبط بالماضي.[2]

إذ تعد تقنية الاسترجاع في الرواية « ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي، اذ ينقطع زمن السرد الحاضر، ويستدعي الماضي في جميع مراحله، ويوظفه في الحاضر السردي، فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه »[3]

حيث أن كل دعوة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكارا يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلها من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة.[4]

ينقسم الاسترجاع إلى قسمين هما :

أ. استرجاع خارجي

ب. استرجاع داخلي

2-1- أنواع الاسترجاع :

أ. الاسترجاع الخارجي Externat Analepsie :

هو تقنية زمنية يستخدمها الراوي (الكاتب) لعرض الوقائع الماضية التي وقعت قبل بدء الحاضر السردي، حيث يستدعيها الراوي في أثناء السرد خارج الحقل الزمني للأحداث السردية ويرتبط هذا النوع من الاسترجاع بعلاقة عكسية مع الزمن السردي في الرواية

[1] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006، ص157.

[2] بشرى عبد الله : جماليات الزمن في الرواية، الهدهد للنشر، ط1، بيروت، 2015، ص104.

[3] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص 190.

[4] حسن بحراوي : بنية الشكل، ص21.

الحديثة.[1] يلجأ الراوي (الكاتب) إليها من أجل ملئ فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الأحداث[2]حيث يقوم عن طريق العودة إلى الماضي بإعادة بعض الأحداث السابقة لتفسيرها تفسيرا جديدا في ضوء المواقف المتغيرة أو لإضفاء معنى جديد عليها مثل الذكريات[3]، كما أن هذا النمط من الاسترجاع يمنح الكثير من الشخصيات الروائية فرصة الحضور من جديد والاستمرارية في زمن السرد الحاضر باعتبارها شخصيات رئيسية وأساسية في بنية النص السردي.[4]

لذلك نجده يسير على خط زمني مستقل وخاص به ومنه فهو يحمل وظيفة تفسيرية.[5]

ب. الاسترجاع الداخلي InternalAnalepsie :

هو تقنية يستخدمها الكتب من أجل أن يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية، أي بعد بدايتها، وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي ومن أبرز وسائله التذكر (التداعي)[6].

ووسيلته الذاكرة التي يلجأ الراوي من خلالها إلى التغطية المتناوبة، حيث يترك شخصية يصاحب أخرى ليغطي حركتها وأحداثها.[7]

وفي هذا النوع من الاسترجاع يكون الحقل الزمني للاسترجاعات الداخلية متضمنا أو ضمن الحقل الزمني للحكاية السابقة بمعنى أن سعته تكون داخل سبعة الحكاية الأولى السابقة.[8]ومنه فالراوي في هذه الحالة يقوم بربط أحداث القص بعضا ببعض ليعرضها

---

[1] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص195.

[2] سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية (دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ) ص40.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية) ص160.

[5] عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010، ص 18.

[6] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص 158.

[7] سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية (دراسات مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ) ص42.

[8] بشرى عبد الله : جماليات الزمن في الرواية، ص106.

القارئ في نسيج سردي محبوك الجوانبوهذا الاسترجاع يمكن تعريفه بأنه: يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر في تقديمه النص.[1]

2- الاستباق :

2-1- مفهوم الاستباق Prolepses :

هو تقنية زمنية يلجأ إليها الراوي الكاتب من أجل تصوير مستقبلي لحديث سردي سيأتي فيها بعد مفصلا، حيث يستبق الحدث الرئيسي في السرد بحدث أولي يمهد أو يومي للقارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن أن يحدث في المستقبل، أو قد يشير بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع مستقبلا في زمن السرد.[2]

ويعود الاستباق "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت، أو الإشارة إليه مسبقا، وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي سبق الأحداث Anticipation[3]

أي أن الاستباق في الرواية بمثابة عملية عكسية للاسترجاع، كونه تقنية تمكن الراوي أو (الكاتب) من

« القفز على فترة معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما يحصل مستجدات الرواية »[4] فالاستباق إذن ما هو إلا تقنية « تمهيد وتوطئ لما سيأتي، أو قد يكون إعلانا عن إشارة صريحة أو أنه يوجه القارئ إلى متابعة تطور شخصية ما، أو يمنح أهمية لحدث ما قصد السبق إليه »[5]

وينقسم الاستباق بناءا على ما سبق إلى نوعين: الاستباق التمهيدي، والاستباق الإعلاني.

---

[1] أحمد حمد النعيمي : إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 34.

[2] مها حسين القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص211.

[3] عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال). ص20.

[4] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص132.

[5] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ، ص169.

2-2- أنواع الاستباق:

أ. الاستباق التمهيدي Preparatoryprolepsis :

هو آلية من آليات الاستباق يأتي على شكل « أحداث أو أشارت أو إيحاءات أولية يستبق بها الراوي يمهد لحدث سيأتي لاحقا، وهذه الإشارة الأولية للحدث هي بمثابة استباق تمهيدي لما سيأتي لاحقا، وتعد الرواية بضمير المتكلم هي الأنسب لمثل هذه الاستباقات»[1] هو حدث أو ملحوظة أو إيحاء أولي يمهد لحدث أكبر منه سيقع لاحقا، وقد يأخذ شكل حلم أو حدث عابر مجزوء[2]كونه "مجرد علامات بلا استشراف لن تكتسي دلالتها إلا فيما بعد كأن تظهر منذ البداية الشخصية لن تتدخل حقا إلا بعد ذلك بكثير[3] وفي حالات كثيرة يكون الاستشراف مجرد استباق زمني الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي، وهذه الوظيفة الأصلية والأساسية للاستشرافات بأنواعها المختلفة[4].

ويظهر ما ذكرناه سابقا أن الاستباق التمهيدي غالبا ما يكون كإشارة أو تلميح لبقية الأحداث اللاحقة من السرد.

ب. الاستباق الإعلاني DeclratueProlepsis :

وهو النوع الثاني من آليات الاستباق حيث: « يضطلع بمهمة إخبارية حاسمة تطرح بشكل مباشر حدثا سيجري تفصيله فيما سيأتي غير قابل للنقض أو امتناع الحدوث »[5] أي أن

---

[1] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص2019.

[2] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية) ص166.

[3] بشرى عبد الله : جماليات الزمن في الرواية، ص123.

[4] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص 133.

[5] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ، ص 168.

الاستباق الإعلاني « يعلن بصراحة عن سلسلة الأحداث التي يشهدها السرد في وقت لاحق »[1]

ويشير "جرار جينيت" إلى أن الإعلان يخلق حالة انتظار لدى القارئ أي أنه يظل مترقبا لما سيأتي وما هي تطوراته »[2]

فالاستباق الإعلاني إذن "حتمي الحدوث لاحقا إذ يعل الراوي الحدث النهائي بعد إتمامه وانتهائه، ويضع القارئ وجها لوجه معه ليبدأ التساؤل لماذا حدث وكيف حدث"[3]

نستنتج مما سبق ذكره أن كل من الاسترجاع أو الاستباق في المقارنة بينهما لا يمكن أن يدل على قيمة إضافية لأن لكل أسلوب من المفارقة الزمنية قيمته البنائية والدلالية الخاصة به.

المبحث الثاني : المدة (الديمومة)

بعد أن وقفنا عند المستوى الأول من مستويات الزمن وهو مستوى الترتيب الزمني سنقف الآن عند المستوى الثاني وهو المدة أو كما يطلق عليها الديمومة.

- **المدة (الديمومة) Duration** : التي تعتبر "ضبط العلاقة بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والشهور والسنوات وطول النص الذي يقاس بالأسطر والصفحات"[4] إذ يتحدد إيقاع السرد من منظور السرديات بحسب وتيرة سرد الأحداث، من حيث درجة سرعتها أو بطئها. في حالة السرعة يتقلص زمن القصة ويختزل، ويتم سرد أحداث تستغرق زمنا طويلا في أسطر قليلة أو بضع كلمات، بتوظيف تقنيات زمنية سردية، أهمها الخلاصة sommaire والحذف ellipse وفي حالة البطئ يتم تعطيل زمن القصة

[1] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص218.

[2] بشرى عبد الله : جماليات الزمن في الرواية، ص128.

[3] مها حسن القصراوي : المرجع نفسه، ص 218.

[4] سيزا قاسم : بناء الرواية، ص53.

وتأخير ووقف السرد بتوظيف تقنيات سردية مثل: المشهد scène والوقفة pause[1] وهذا ما اقترحه جيرار جينيت في كتابه خطاب الحكاية مجموعة التقنيات الواصفة التي تكشف البعد الإيقاعي لزمن الرواية.[2] وانطلاقا من هذا يمكن دراسة سرعة الحكي وفق مستويين هما: تسريع السرد وإبطاء السرد.

1- تسريع السرد :

يحدث تسريع إيقاع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر عنها إلا القليل أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا[3]ولهذا المستوى تقنيتان هما : الحذف والخلاصة.

1-1- الخلاصة sommaire :

هي تقنية زمنية يكون فيها زمن القصة أطول من زمن الخطاب يلخص فيها السرد أحداثا تكون استغرقت سنوات، يتخذها الكاتب لتسريع عابر على أحداث يرى أنها ليست بذات الأهمية[4] وهي تقنية يلجأ إليها الكاتب في عملية السرد الحكي في بضع فقرات أو يضع صفحات لعدة أيام وشهور أو سنوات من الوجود، دون ذكر تفاصيل أعمال أو أقوال.[5]وتحتل الخلاصة مكانة محدودة في السرد الروائي بسبب طابعها الاختزالي الماثل في أصل تكوينها والذي يفرض عليها المرور سريعا على الأحداث وعرضها مركزة.[6]والخلاصة هو تجاوز المطلوب لكثير من المعلومات غير الضرورية التي لا تقدم

[1] محمد بوعزة : تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص92.

[2] جيرار جينيت : خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم وغيره، ط3، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000، ص109.

[3] محمد بوعزة : تحليل النص السردي، ص93.

[4] الشريف حبيلة : بنية الخطاب الوائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، ط1، 2010، ص155.

[5] جيرار جينيت : خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص111.

[6] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص145.

للسرد فائدة[1] ومنه نجد أن "دور الخلاصة يتجلى في النص الروائي بالمرور السريع على فترات زمنية حكائية أو سردية، لا يرى الراوي أنها جديرة باهتمام القارئ.[2]

وبالتالي فإن الخلاصة تقوم بخدمة النص وتمضى به الامام بالربط بين مشاهد الأحداث.

2-1- الحذف ellipse :

يعد الحذف تقنية زمنية محضة: « يعتبر وسيلة نموذجية تسريع السرد عن طريق إلغاء الزمن الميت في القصة والقفز بالأحداث إلى الأمام بأقل إشارة أو بدونها »[3]وهي تمثل أقصى سرعة ممكنة يركبها السرد[4]، كأن يقول الراوي مثلا مر شهرين، انقضت سنتان، إذ تتمثل هذه الآلية في حساسية التلاعب بشبكة « المقاطع الزمنية في القص التي يعالجها الكاتب معالجة نصية » أي أن الراوي يضطر أحيانا إلى تجاوز بعض الحلقات الزمنية والاستغناء عنها، بشرط ألا يخل هذا الاستغناء بالنظام الزمني ولا بالأحداث المعروضة فيشير إلى مواقع الحذف[5] ومن أسباب اللجوء إلى هذه التقنية هو زيادة تماسك السرد بحذف ما لا يخدم الرواية[6]، ولهذه التقنية الزمنية آليتان هما: الحذف المعلن، والحذف الضمني.

أ. الحذف المعلن :

وهو النوع من الحذف يكون بإعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح[7] سواء أجاءت هذه الفترة الزمنية المحذوفة في بداية الحذف كما هو شائع في الاستعمالات العادية

[1] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص175.

[2] مها حسن القصراوي : الزمن الرواية العربية، ص225.

[3] الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب محفوظ)، ص167.

[4] عبد العالي بوطيب : مستويات النص الروائي (مقاربة نظرية)، مطبعة الأمنية، ط1، دمشق، 1999، ص 46.

[5] محمد صابر عبيد، سوسن هادي جعفر البياني : جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية مدارات الشرق)، دار الحوار سورية،ط1، 2008، ص220.

[6] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص171.

[7] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص159.

تأجلت تلك المدة إلى حين استئناف السرد لمساره[1] فهو الذي يعلن فيه الكاتب عن الفترة المحذوفة مشيرا إلى المدة الزمنية بالتحديد كأن يقول : مرت ثلاث أسابيع.[2]

ب. الحذف الضمني :

يعد هذا النوع من الحذف « الأكثر شيوعا في الأعمال الروائية، ويقابل الحذف المعلن »[3] لكون الراوي « لا يستطيع أن يلتزم بالتسلسل الزمني الكرونولوجي، وبالتالي لابد أن يلجأ إلى الحذف الضمني »[4] وهذا النوع من الحذف يمكن للقارئ أن يستدل عليه من ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال الاستمرارية السرد[5] لذلك يصعب فيه التكهن بحجم الثغرة الحاصلة في زمن القصة.[6]

فهو الذي يسكت الكاتب عن المدة المحذوفة، ويكتفي بالإشارة إليها دون تحديدها كأن يقول : مرت عدة شهور.[7]

2- إبطاء السرد :

وهو الحركة المضادة لتسريع السرد، أي إبطاء السرد وتعطيل تسارعه بالتبطيئ أو حتى الإيقاف، ويكون ذلك من خلال تقنيتين يقومان بهذه الحركة وهما: المشهد (الحواري) والوقفة (الوصف).

أ. المشهد الحواري scène: ومن أهم وظائف هذه التقنية كسر رتابة المنظم للأحداث، فتقلص سطوته وتقترب الشخوص من القراء دون وصاية سردية يمارسها الراوي على المروي

[1] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص172.

[2] الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكلاني)، ص168.

[3] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية القريبة)، ص173.

[4] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص236.

[5] جيرار جينيت : حطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ص119.

[6] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص157.

[7] شريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، ص168.

له.[1]إذ يحظى المشهد أو الحوار بعناية خاصة وموقع متميز في الحركة الزمنية للنص الروائي لما تملكه من وظيفة درامية تعمل على كسر رتابة السرد ويرى تودوروف أن المشهد هو حالة التوافق التام بين الزمنين عند ما يتدخل الأسلوب المباشر وإقحام الوقع التخيلي في صلب الخطاب خالقة بذلك مشهدا.[2]

معلنا عن ولادة مشهد حواري تتمخض عنه لحظة يتطابق فيها زمن السرد لزمن القصة من حيث مدة الاستغراق.[3]ونستطيع من خلال هذا الحوار أن نرى الشخصيات وهي تتحرك وتمشي. وتتكلم وتتصارع وتفكر وتحلم.[4]والقارئ في هذه الحالة يشاهد القصة التي تقدمها هذه الشخصيات، وكأنها مسرحية تقدم على المسرح، وعليه شخصيات تتحرك.[5]

وعلى أثر ذلك تتضح أهمية الحوار ودوره في نمو الأحداث ودفعها إلى الأمام كونه يفسح المجال أمام الشخصيات للتعبير عن رؤيتها لترى وجهة نظرها في تبادلها للكلام مع الآخرين من جهة ومع نفسها من جهة أخرى.

وهناك نوعان من الحوار يمكن أن نلاحظهما في النص الروائي :

1-1- أنواع الحور: ينقسم الحوار إلى قسمين هما: حوار خارجي وحوار داخلي :

أ. الحوار الخارجي (dialogue) :

وتعني بهذا النوع " أن المتكلم يتكلم مباشرة إلى متلق مباشر ويتبادلان الكلام بينهما دون تدخل الرواي"[6] حيث أنه يتطلب أكثر من طرف لادارة حديث متبادل بينهما يظهر كل واحد موضوعه بجلاء وبلغته الخاصة. وهذا حوار مباشر واضح المعالم حر الطرح[7] ومنه

[1] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية)، ص177.

[2] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص239.

[3] حميد الحمداني : بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، المغرب، 2000، ص78.

[4] سيزا أحمد قاسم : بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، ص65.

[5] المرجع نفسه ص65.

[6] سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1993، ص197.

[7] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية)، ص178.

فإن الراوي يوظف الحوار بين الشخصيات في النص باعتماده صيغة الفعل (قال) محاولا بذلك أن يرسم لنا مشهدا يعكس أفعال هذه الشخصيات وكأنها تتحرك أمامنا وتتبادل الأدوار في الحديث يبتعد بذلك عن السرد الصرف.

ب. الحوار الداخلي monologue :

يكون عادة هذا النوع من الحوار بين الشخصية وذاتها، ويأتي بصورة أسئلة واستفهامات أو تعجب من أمر ما، وذلك نتيجة اللحظة الآتية من تغيرات نفسية ذهنية تقوم هذه التغيرات بدفع الشخصية إلى التأمل وحوار الذات.[1]

فهو خطاب غير مسموع وغير منطوق تعبر فيه الشخصية ما عن أفكارها الحميمة القريبة من اللاوعي، إنه خطاب لم يخضع لعمل المنطق، فهو في حالة بدائية: وجميلة مباشرة قليلة لتقيد بقواعد النحو كأنها أفكار لم تتم صياغتها بعد.[2]

2- الوقفة الوصفية (pause) :

تقنية زمنية يلجأ إليها الكاتب أو (الراوي) من أجل توقيف عملية السرد وفسح المجال أمام الوصف الذي يعد تقنية زمنية فاعلة، يعول عليها في إبطاء وتيرة السرد أو حتى تعطيلها كليا.[3] فالوصف هنا قد يرتبط بحركة الشخصية والحدث فتكون الوقفة الوصفية جزءا أساسيا من سياق السرد أو قد يرتبط بعناصر السرد الأخرى فيصبح بذلك عبارة عن محطات استراحة.[4]

والوقفة الوصفية هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد، بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات، فالوصف يتضمن عادة انقطاع وتوقف السرد لفترة من الزمن.[5]

---

[1] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص247.

[2] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية)، ص 178.

[3] المرجع نفسه، ص182.

[4] مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية، ص247.

[5] محمد بوعزة : تحليل النص السردي، ص96.

فالروائي من خلال هذه التقنية الأسلوبية يقوم بتقديم تفاصيل وجزئيات صغيرة في عدة صفحات عن طريق الوصف أو التعليق. فبهذه الطريقة يعلق تسلسل السرد بصفة مؤقتة يترك المجال الأوصاف والتعليقات.[1]

وقد ميز صاحب كتاب مدخل إلى نظرية القصة: (سمير المرزوقي وجميل شاكر) بين نوعين من الوقفة، وقفة ذاتية تتأمل من خلالها الشخصية ما يقابلها كاشفة مشاعرها وانطباعاتها، ووقفة موضوعية تصف مقدمة معلومات جديدة عن موضوع الوصف ومن ذلك يمكن استخلاص وظيفة الوقفة فقد تكون تزينية وهي وظيفة قديمة انتشرت في الكتابات التقليدية، وقد تكون ذات وظيفة تفسيرية تشرح موقف ما دون إغفال دورها الأول وهو تعطيل زمن القصة مقابل تمرير زمن الخطاب.[2]

وعموما فالراوي يقوم بهذه التقنية القائمة على وصف شخصيات النص الروائي وكذا وصف الأمكنة الواردة سعيا منه لإبطاء حركة السرد التي يتم من خلالها التفسير والإيضاح، إضافة إلى الاستراحة وصيغ النص الروائي بطابع تزييني جمالي خالص.

المبحث الثالث : التواتر السردي fréquence narrative

يعد جيريا جينيت أول من استخدم هذا المصطلح وأشار إلى أهمية دراسته باعتباره مظهرا من" المظاهر الأساسية للزمنية السردية" [3] وهو يرى أن التواتر عبارة عن « بناء دهني، يقصى من كل حدوث كل ما ينتمي إليه خصيصا، لذلك لا يحافظ منه إلا ما يشترك فيها مع كل الحدوثات الأخرى التي من الفئة نفسها والذي يقوم على التجريد ».[4]

فالتواتر أو التكرار يقصد به عدد المرات التي يذكر فيها الحدث، أو يشار إليه في الرواية ونجد جينيت يميز أربعة أنماط :

---

[1] عبد العالي بو طيب : مستويات النص الروائي، ص163.

[2] الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، ص 178177.

[3] جيرار جينيت : خطاب الحكاية ، ص129.

[4] المرجع نفسه : ص130.

1- أنماط التواتر :

أ. السرد المفرد singulatif :

يقصد به « أن نروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة، أي نجد خطابا يحكي مرة واحدة ما جرى كرة واحدة ».[1]فهذا النوع من السرد « يتوافق فيه تفرد المنطوق السردي مع تفرد الحدث المسرود »[2] مثلا كقولنا " أمس نمت باكرا " أو كقولنا " يوم الاثنين نمت ساعة، ويوم الثلاثاء نمت ساعة ويوم الأربعاء نمت ساعة...[3]

ب. السرد المكرر récit répétitif :

هو« أن يروي مرات لا متناهية ما وقع مرة واحدة »[4]هذا النوع يلجأ إليه السارد أكثر من مرة رغبة في استطلاع وجهات النظر لدى الشخصيات، فالسرد التكراري هو « هو اجترار حادثة في أكثر من خطاب بقصد تخصيصها مع احتمالية تغيير جزئي في فحواها يرافقه تغير أسلوبي في عرضها »[5] وهذا معناه أن الرسالة في حد ذاتها تحمل قيمة انجازية، ومثال هذا الضرب من التواتر، كأن يكرر الكاتب هذا الخبر" أمس نمت باكرا " ثلاث مرات، أي مرة في الرواية وثلاث مرات في السرد.[6]

ج. السرد المؤلف récit itératif :

هو« أن يروي مرة واحدة (بل دفعة واحدة) ما وقع مرات لا نهائية »[7] أي مرات في الحكاية ومرة في السرد كأن نقول " كل الأيام " أو " كل الأسبوع" أو كل " أيام الأسبوع" نمت ساعة مريحة.[1]

---

[1] سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي، ص78.

[2] جيرار جينيت : خطاب الحكاية، ص130.

[3] عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، ص27.

[4] جيرار جينيت : المرجع نفسه، ص130.

[5] نضال الشمالي : الرواية والتاريخ، ص188.

[6] عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح، ص28.

[7] جيرار جينيت : خطاب الحكاية، ص131.

نستنتج مما سبق ذكر أن الزمن يعمل وفق أنظمة مختلفة (الترتيب، المدة، التوتر) والتي تمثل تقنيات للمستوى الزمني يسير عليها إذ أن له الفضل الكبير في بناء النص الروائي.

فالزمن من خلال العناصر المكونة له يساهم في تسلسل الأحداث وربطها ببعضها البعض، كما أنه بالإضافة إلى هذه المهام يضفي جماليات خاصة على خطاب السرد الروائي.

ونفهم مما سبق ذكره أن هذا النمط يعمل على الاختزال وذلك من حيث الطريقة التي يلجأ إليها السارد أو الراوي في السرد والأحداث الواقعة مرات عدة ليأتي بها دفعة واحدة.

إذن ان هذه الأنماط الداخلية للتواتر تتجسد في بناء الرواية مهما كان منوعها إلا أنها تختلف من ناحية توظيفها وكيفيات تجسيدها داخل المتون، كما أن هذه الأنماط تعمل بشكل متكامل على خدمة الخطاب السردي.

[1] عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح، ص28.

الفصـل التطبيقي

الفصل التطبيقي

المبحث الأول: الترتيب الزمني في رواية "كفاح طيبة"

1- الاسترجاع

2- الاستباق

المبحث الثاني: المدة في رواية "كفاح طيبة"

1- تسريع السرد

2- إبطاء السرد

المبحث الثالث: التواتر السردي في رواية "كفاح طيبة"

بناءا على ما سبق التعرف عليه في الجانب النظري وفيما يخص مستويات الزمن الثلاث (الترتيب، المدة، التواتر)، ووظائفها ارتأينا إلى تطبيق كل ما عرضناه على رواية "كفاح طيبة" للروائي المصري نجيب محفوظ، بغية التعرف أكثر على البنية الزمنية الداخلة في تركيب هذه الرواية، ومدى مساهمتها في ترابط الأحداث ببعضها وعلاقة الزمن بترابطها الداخلي، كذلك معرفة المساحات التي خصصها نجيب محفوظ في توظيفه للزمن.

وهذا ما سنقوم به في الجانب التطبيقي الذي سندرجه كالآتي.

المبحث الأول: الترتيب الزمني في رواية كفاح طيبة.

1: الاسترجاع:

وهو تتابع الراوي تسلسل الأحداث طبق ترتيبها في الحكاية، ثم يتوقف راجعا إلى الماضي، بذكر أحداث سابقة للنقطة التي بلغها السرد.[1]

وتعتبر هذه التقنية بارزة في رواية كفاح طيبة سواء كان استرجاع داخلي أو خارجي وهذا ما سنوضحه في الأمثلة التالية:

1_1_لاسترجاع الداخلي:

ومن أمثلته في الرواية نذكر:

في قول الكاتب : « وما أراها إلا صورة متجددة لذلك النزاع القديم بين طيبة ومنف»[2] حيث بين لنا الكاتب أن النزاع القديم قد تجدد في صورة لنزاع بين منف وطيبة بعد مرور مدة من الزمن أي استحضر لنا حادثة وقعة في الماضي وظفها في الزمن الحاضر.

كمانجد كمثال: « فذكر الملك تاريخ تحرش ملوك الرعاة بحكام طيبة، وكيف كان هؤلاء يدفعون شرهم بالرد الجميل والهدايا،والتظاهر بالخضوع»[3] وهنا نجد أن الكاتب استحضر حادثة تحرشات ملوك الرعاة بحكام طيبة قديما وكيف كانوا يدفعون شرهم بالهدايا والتظاهر بالخضوع لهم.

و نجد قوله « أذكروا يا سادة أن الرعاة قوم نهب وسلب، ولأنهم حكموا مصر مائتي عام فهم لا يزالون يخطف أبصارهم الذهب ويستذل نفوسهم ويشغل همهم عن شريف المقاصد»[4]

1_2- الاسترجاع الخارجي:

ومما ذكر في الرواية نجد أمثلة عن ذلك منها:

---

[1] بان البنا:البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، د.ط، الأردن، 2014، ص 51

[2] نجيب محفوظ::كفاح طيبة، دار الشروق العربية، ص 17

[3] المرجع نفسه،ص18

[4] المرجع نفسه، ص20

في قوله« ورنت الحرب في أذنيها رنينا عجيبا أيقض بقلبها ذكريات قديمة وذكرت أيام مثل هذه حين كان زوجها يضيق صدره ويشكو إليها بثه وهمه ويتمنى لو يملك جيشا قويا يدفع به طمع عدوه»[1] إذ أننا هنا نجد توظيف الراوي لذكريات مضت فسترجعها بالحادثة التي تعيشها الشخصية في الوقت الحاضر.

و نجد:« فأحس اسفينس أن الذكريات تداعب جبينه المحترق، وذكر أيام الربيع حين كان يخرج إلى الحقول محمولا على هودجه الملكي، يسير بين العبيد والحرس...»[2] فنجد أن الذكريات لها دور إبراز أهمية الإسترجاع والتي تساهم في تناسق أحداث الرواية بين الماضي الذي عاشته الشخصية والحاضر الذي هي فيه ويعكس الصراع القائم في ذات الشخصية وهو الماضي الذي يحن إليه أسفينس هذه الشخصية الرئيسية في الرواية.

ونجد مثالا آخر في الرواية:« وكان من رحمة رب آمون أن جاء أطهرنا قلبا وأعظمنا أملا الأم توتيشيري في المنام، وأمرها أن تبعث بابني أحمس إلى أرض الآباء و الأجداد ليأتي بالجنود الذين يخلصون مصر من عدوها ومذيها»[3]

---

[1] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص2

[2] المرجع نفسه، ص 102

[3] المرجع نفسه، ص 142

2: الاستباق:

وكما قلنا سابقا "هو عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه، أي سرد حدث لاحق عن الحدث المسرود في لحظته الحاضرة ولكن زمنه المستقبلي إذ نحاول استحضاره دون الخوض في تفاصيله.[1]

ان الملاحظ في رواية "كفاح طيبة" أن السوابق قليلة مقارنة باللواحق التي تطغى على هذا النص الروائي ولكن هذا لا ينفي لنا وجود السوابق رغم قلتها بنوعيها، التمهيدية، والمعلنة.

2_1:الاستباق التمهيدي:

ومن أمثلته في الرواية نذكر:

نجد:« أه... ليت هؤلاء الرجال يعلمون أي نذير تحمل هذه السفينة لهم وسيدهم»[2]فهنا يظهر لنا ان هذه العبارة تمهد لأحداث ستحدث مستقبلا.

وفي مثال آخر نجد:«مولاي، صدق رجالنا...وإني لعلى يقين من أنه لا يراد بهذه المطالب سوى عجم عودنا وترويضنا على الذل والخضوع»[3] إذ أننا هنا نجد من خلال هذا القول التطلع لما سيأتي من هذه المطالب التي بعث بها "أبو فيس" إلى حاكم طيبة.

2-2 :الاستباق الإعلاني:

ومن الأمثلة الواردة في الرواية نجد ما جاء على لسان "الملك سيكنرع" حيث أشار إلى ما سيحدث في المستقبل إذ ما خسروا هذه المعركة في قوله« ...إذا سقط سيكنرع فلا تيأسوا فسيخلف كاموس أباه، وإذا سقط كاموس خلفه أحمس الصغير وإذا فنى جيشنا هذا فمصر ملئ بالرجال»[4]

ونجد:" وإن تسقط بطلمايس فلنحارب كبتوس، وإن تقتحم طيبة فلتلبث أمبوس وسين وبيجة أو يقع الجنوب في أيدي الرعاة فهنالك النوبة لنا فيها رجال أشداء مخلصون،

---

[1] بان البنا: البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة، ص51.

[2] كفاح طيبة، نجيب محفوظ، ص6

[3] المرجع نفسه ،ص 19

[4] المرجع نفسه، 34

وستتولىتوتيشري الأبناء بما تولت به الآباء والأجداد، فلا أحذركم إلا عدو وهو اليأس...»[1]من هنا يظهر أن هذا الحدث إعلان عن ما سيقع والتحذير منه

المبحث الثاني: المدة في رواية كفاح طيبة.

1- تسريع السرد

كما قلنا سابقا بأن المراد من تسريع السرد "زيادة حركة السرد إلى الأمام من خلال إيراد مقطع يغطي زمنا طويلا من القصة".[2]

وهذا ما يظهر جليا في رواية كفاح طيبة لنجيب محفوظ معتمدا على خاصيتين أساسيتين هما:

1-1: الخلاصة:

وتعني:" أن يقوم الراوي بتلخيص الأحداث الروائية الواقعة في عدة أيام وشهور أو سنوات دون أن يخوض في ذكر تفاصيل الأشياء والأقوال".[3]

ونجد في الرواية أمثلة من هذا:

حيث نجد قول السارد:« منذ مائتي عام لا تنقطع رسل الشمال»[4] فقد اختصر الكاتب أو الراوي مدة مائتي عام في جملة.

كما نجد قوله« أما الجنوب فإنه يكافح منذ مائتي عام غير غافل عن غايته الأولى وهي تحرير الوادي جميعا».[5] حيث يمكن القول أن الراوي أو السارد اختصر هذه المدة الزمنية في مائتي عام دون ذكر لأي تفاصيل أو أحداث تبين ما قد حدث خلال هذه الفترة الزمنية .

---

[1] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 35

[2] سمر روحي الفيصل: الرواية العربية البناء والرؤيا، من منشورات اتحاد الكتاب العرب،دط، دمشق ، 2003، ص114

[3] آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط2، لبنان، 2015، ص121.

[4] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 13

[5] المرجع نفسه، ص 23

ونجد مثالا آخر« فقص عليه قصة دخولهما مصر»[1] أي أنه اختصر الحديث ولم يذكر تفاصيل تلك القصة

وكمثال نجد« وتحولت نباتا في أثناء السنوات العشر إلى مصنع كبير لصناعة السفن والعجلات والآلات الحربية بأنواعها جميعا»[2]فلم يذكر الكاتب تفاصيل ما حدث خلال تلك السنوات الماضية أو أي تفاصيل عنها.

و نجد:« ومضت الأيام والشهور الطوال إلى أن جاء يوم العيد السعيد المرتقب»[3]

نجد في قول الكاتب أيضا «وفي مساء اليوم العاشر من أيام القتال عاد الملك أحمس من الميدان متعبا منهوك القوى».[4]

من خلال الأمثلة نرى أن سرد الأيام والشهور والساعات بدون تفصيل للأفعال والأقوال وذلك في بضعة أسطر، وهذا ما نجده في زمن النص – زمن الحكاية وبالتالي نستطيع القول بأن الخلاصة عملية "سردية" لها دور بارز في إضفاء جمالية خاصة على النص الروائي فلولا هذه الخاصيه لوجدنا ذكر لأقل التفاصيل التي تشعر القارئ بالملل وتفقد الرواية طابعها المميز.

1-2: الحذف:

وهذا الأسلوب السردي هو نوع من الإيجاز لزمن السرد "وهو يتكون من إشارات محددة أو غير محددة للمدة الزمنية التي تستغرقها الأحداث."[5] وهذا ما نجده في الرواية بنوعية: "المعلن" و "الضمني"

الحذف المعلن:

---

[1] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 99

[2] المرجع نفسه، ص142

[3] المرجع نفسه ،ص 148

[4] المرجع نفسه ،ص 174

[5] إبراهيم جنداري: الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، تموز لطباعة والنشر وتوزيع، ط1، سوريا، 2012، ص121.

وهو ما يبرز فيالرواية،في قول الراوي " منذ مائتي عام لا تنقطع لا تنقطع رسل الشمال عن ارتياد الجنوب، وفي كل مرة تعود راضية" [1]فهنا حذف صريح لا نعلم ماذا حدث في المائتي عام العابرة.

وفي قول الكاتب نجد :« ولكنها كانت حياة عمل وإعداد للمستقبل البعيد»[2]هنا حذف صريح فنحن لا نعلم ماذا كانت تعد الأسرة الفرعونية في المهجر للمستقبل البعيد وكيف ستكون مجريات الأحداث التي قد تغير مسار السرد.

و نجد :« ومضت عشرة أعوام»[3]أي أن العشرة أعوام قد مضت لكن لم يذكر أي تفصيل عما حدث خلال هذه المدة الزمنية .

الحذف الضمني:

مثال ذلك في الرواية:

« ومضت أسابيع وكان أسفينس وزميله الشيخ لا يذوقان طعم الراحة»[4] حيث نجد الكاتب أنه قد ذكر فترة زمنية لكنه لم يحددها بالضبط .

كما نجد« ومضت الأيام والشهور الطوال إلى أن جاء يوم العيد السعيد المرتقب »[5] فقد ذكر الكاتب فترة زمنية وصفها بالطويلة لكنه لم يحددها ولم يضبط أجلها ولم يذكر تفاصيل مجرياتها والأحداث المحركة لها.

2- إبطاء السرد:

ونعني به إيقاف الزمن لرسم المشاهد الحوارية وتقديم المقاطع الوصفية [6]

معتمدا على تقنيتين بارزتين هما المشهد الحواري والوقفية الوصفية لدور الهام الذي تضفيه على أحداث الرواية والتسلسل الزمني بها.

2-1. المشهد الحواري:

---

[1] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 13

[2] المرجع نفسه ، ص 136

[3] المرجع نفسه، ص70

[4] المرجع نفسه ،ص119

[5] المرجع نفسه، ص 148

[6] سمر روحي الفيصل: الرواية العربية البناء والرؤيا، ص114.

ويقصد بالمشهد أو الحوار من حيث مفهومه الفني "هو التقنية التي يقوم فيها الراوي باختيار المواقف المهمة من الأحداث الروائية وعرضها عرضا مسرحيا مركزا تفصيليا"[1].

ومن أنواعه الحوار الداخلي و الحوار الخارجي، إذ أنه يظهر لنا في الرواية بنوعيه:

الحوار الداخلي:

مثال ذلك في الرواية: « وأنشأ يقول لنفسه: لماذا لا أسمح لهذا التاجر بالدخول إلى مصر؟ ليست هذه تجارة، ولكنها هدايا تسلب القلوب وسيرحب بها فرعون بغير جدال، فإن حقق لصاحبها أمنية نال ما تمنى ...»[2]نفهم من هذا أن الشخصية في هذا الحدث تكلم نفسها أي أنها تجري حوار داخلي مع ذاتها وتنتظر الرد منها.

ونجد أيضا: « وبلغ القائد المعسكر بعد منتصف الليل، وكان الجيش الجريح نائما، فمضى إلى خيمته وارتمى على السرير في اعياء وهو يقول:« فلتستجم قليلا لتموت ميتة تليق بقائد قوات سيكنرع}[3]هنا نجد شخصية قائد المعسكر يخاطب نفسه في حديثه معها.

وفي مثال آخر يقول الراوي:{ ...ولاحت في عينه نظرة حزينة، وقال لنفسه: مهما يكن أمري فلن تقع غيناي عليها مرة أخرى فلا داعي للقلق، وهل وجد في الدنيا شيئ أعز على النسيان؟. وقطع عليه أحلامه لاتو....}[4]

الحوار الخارجي:

وهذا ما نجده واردا في الرواية:

« ...وصاح موجها خطاب إلى لاتو بلهجة أمر لا يرد:

– قف أيها النولي وألق مرساتك...

وأذعن اسفينين للأمر، وأصدر إلى القافلة بالتوقف ودنت السفينة الفرعونية من السفينة التي ظهر بسطحها القزم وسأل التولي اسفينين:

---

[1] آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص132.

[2] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 76

[3] المرجع نفسه، ص 63

[4] المرجع نفسه، ص 133

ما هذه القافلة؟

– قافلة تجارة يا سيدي.

فأشار بيده إلى القزم، وكان يفر إلى باطن السفينة، وقال:

– هل يؤذي هذا المخلوق؟

– كلا ياسيدي.....»[1]

إذ يظهر لنا هذا الحوار واضحا بارزا للعيان ببروز شخصياته المتعددة متجاذبة أطراف الحديث.

ونجد كذلك :

«فانحنى القزم حتى مس شعره المفلفل الأرض، فاطمأنت الأميرة، وسالت وعيناها لا تفارق القزم:

أحيوان هو أم إنسان؟

هو إنسان يا صاحبة السمو

ولماذا لا يعد حيوان؟

له لغته ودينه

– يا عجبا، وهل يوجد مثله كثيرون ؟

نعم يا مولاتي إنه ينتمي إلى شعب وافر العدد، فيهم نساء ورجال وأطفال ولهم ملك وسهام مسمومة...»[2]

وفي مثال آخر نجد :

{...فابتسم أحمس وسأل الضابط :

_أقادم أنت من المدينة ؟

_نعم يا مولاي .

---

[1] نجيب محفوظ ،كفاح طيبة،ص 79

[2] المرجع نفسه، ص 81

_هل فتحت أبواب معبد آمون ؟

فتحها الثوار يا مولاي.

ولماذا لم يأت الكاهن الأكبر لتحيتنا ؟

_يقولون يا مولاي إنه أقسم ألا يبرح خلوته وفي مصر رجل من الرعاة إلا عبدا أو أسيرا...}[1]

ومن هنا نجد أن للحوار لمسة فنية على النص الروائي تبعث به إلى التغير في موضوعاته و بعث الحيوية بين شخصياته من خلال تجاذب أطراف الحديث إذ نجد روح التغيير، والدفع بعجلة السرد إلى التقدم من خلال المساهمة في بناء الأحداث.

2-2 الوقفة الوصفية:

وهو إيقاف مسار الأحداث المتنامية إلى الأمام، بهدف تقديم مشهد قصد التأمل أو شيء ما، أي حين يتوقف السرد وينشأ الوصف على شكل مقطع نصي مستقل عن الزمن.[2]وتعتبر هذه التقنية مهمة في الرواية، وقد وردت عدة وقفات، حيث كانت الشخصية الرئيسية "أحمس" قد ساهمت في توضيح وإجلاء صورتها، وقد استفاد الراوي من هذه التقنية لرسم صورة لبعض الشخصيات الحقيقة مثل " نيفرتاري والأم المقدسة "توتيشري" والأميرة امنرديسأبوفيس وخيان ...إلخ

ومن هذه الوقفات نذكر الأمثلة التالية:

في قول الكاتب:« وكانت الردهة المؤدية إلى باب البهو مزينة الجانبين بتماثيل أبو الهول، وفي أركانها يقف ضباط عمالقة من رجال هابوا الأشداء»[3]حيث نجد الكاتب بوقفته هذه يصف لنا المدخل و هيئة الضباط .

نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 1951

إبراهيم جنداري: الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، ص147. [2]

المرجع نفسه ، ص [3]12

و كمثال آخر:« كانت الملكة توتيشري زوج الملك السابق سيكنرع في الستين من عمرها تبدو على محياها النبل والمجد والمهابة، وكانت حيويتها فائقة فغلب على نشاطها الكبر ولم يعترها من آثارها سوى شعيرات بيض تكلل فوديها وذبول خفيف يعلو خديها...»[1]

وهنا نجد الكاتب أخذ وقفة يصف بها هذه الشخصية وملامحها و تفاصيل وجهها.

ونجد :« الأمير سيكنرع عينيه جاحظتين، طويل القامة، شديد السمرة يميز ملامحه بروز في أسنانه بروز في أسنانه العليا، وقد قدر له الحلقة الرابعة عمرا»[2]

كما نجد:« وكان المخدع صغير أنيقا يضيئه، مصباح كبير يتولى من سقفه، وإلى يمين المدخل جلست الأميرة على أريكة وثيرة في وسط ثوب بسيط من الكتان»[3]

وفي مثال آخر يقول السارد :«يحمل صندوق من العاج بمعاونة رجل آخر فوضعاه أمام الأميرة وفتحاه»[4].

المبحث الثالث: التواتر السردي في رواية كفاح طيبة

والذي يعرف على أنه " مجموعة علاقات التكرار بين النص والحكاية"[5]

ولتواتر ثلاث ضروب تظهر متنوعة في ثنايا الرواية:

1-أنماط التواتر

أ- السرد المفرد:

ويمكن التماسه في الرواية داخل العديد من النماذج نذكر منها ما نجده في قول الراوي: "ما أراها إلا صورة متجددة لذلك النزاع القديم بين طيبه ومنف"[6].

---

[1] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 24

[2] المرج ع نفسه ،ص 13

[3] المرجع نفسه، ص20

[4] المرجع نفسه، ص 82

[5] سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1985، ص86.

[6] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 14

ونجد:«رفع رأسه فشاهد عن كثب بعين خاطفة، رأى وجهها تجسيم فيه الحسن والكبرياء ورأى عينين زرقاوين يتجلى في صفائهما التعالي والإقدام »[1]

«لم تكن حياة الأسرة فرعونية في المهجر حياة دعة وخمول ولكنها كانت حياة كمل وإعداد للمستقبل البعيد».[2]

ب- السرد المكرر:

ومن أمثلته ما نجده في الرواية

مثل قول الكاتب :«منذ هذه الساعة لا أحمس هناك ولا حور، ولكن هناك إسفينسوالتاجر ووكيله لاتو».[3]

ونجد:« فالعرش والحكومة والإمارة والأرض لنا فقل لقومك من يعمل في أرضنا عبد فله أجره، ومن تاب عليه نفسه فليول نفسه وجهة برضاها في غير هذه الأرض».[4]

ج- السرد المؤلف:

ومن أمثلته في الرواية نجد :

« لقد تشتت سادة طيبة الأقدمون، وتخفى قوم منهم فهي أسمال بالية وهاجروا إلى حي الصيادين»[5]

إذ يستحضر الراوي هنا التكرار المؤلف فقد جمع بين مجموعة من الأحداث وقام بإيرادها مرة واحدة للمسرود فقد لجئ الراوي لهذه التقنية ليوضح للقارئ سرد الأحداث المتتالية في ترتيبها الزمني.

---

1 نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 80

2 المرجع نفسه، ص 130

3 المرجع نفسه، ص77،

4 المرجع نفسه، ص 65

5 المرجع نفسه، ص 113

ونجد أيضا:« كان يبعث بهم الملوك إلى زوجها الراحل في طلب الذهب والغلال والأحجار الكريمة وكانوا يطلبونها جزية يدفعها التابع للمتبوع».[1]

[1] نجيب محفوظ، كفاح طيبة، ص 20

من خلال ما سبق ذكره، يمكننا القول بأن رواية "كفاح طيبة" قد قدم لنا فيها المؤلف ضروبا زمنية تتطابق وتتابع الأحداث وتواليها داخل الرواية مع الترتيب الطبيعي للأحداث الحقيقية، فمن الصعب تقديم حدثين وقعا في زمن واحد ولهذا استخدم الكاتب هذه التقنيات لإشعارنا أن الحدثان لما تلا زمنيا ولكنه قدم حدث على آخر

كما نقر بأن الروائي نجيب محفوظ قد أبدع في سبك روايته، من ناحية البنية الزمنية فالرواية استمدت حركتها وشخصياتها وسوابقها ولواحقها من الزمن الذي يعتبر آلية من آليات الرواية، بالإضافة إلى تقنية وصفه التي تجعلك كأنك حاضر وتعيش معهم، فهذا راجع إلى مهارة وقدرة الراوي على لفت انتباه القارئ.

خـــــاتمـــة

ومن خلال بحثي الموسوم بـ " البنية الزمنية في رواية كفاح طيبة" خلصت إلى النتائج التالية:

* الزمن ركيزة أساسية في كل نص، ذلك أن كل نص روائي يتضمن زمنين خطي ومتعدد الأبعاد لا يتقيد بالتتابع الخطي الزمني، وهذا ما يؤدي إلى المفارقات الزمنية

ومن خلال دراستنا هذه تطرقنا فيها إلى أنظمة الزمن حيث نجد أنه يسير وفق مستويات ثلاث هي:

1- الترتيب والمفارقات الزمنية والتي تتمثل في

السوابق :إذ يعود فيها السارد إلى الماضي أو اللواحق التي يستشرف فيها المستقبل، وقد شكلت جزءا كبيرا من بنية هذه الرواية وتنوعت وتفاوتت فيها الفترة الزمنية بين الطول والقصر.

2- وتيرة الأحداث أو ما يطلق عليها بالمدة وتكون سريعة في حالة الاعتماد على تقنيتي الخلاصة والحذف، وتتسم بالبطئ باستخدام تقنتي الحوار الوصف.

3- التواتر وهو تكرار الحدث في الخطاب السردي بأنماطه المختلفة شكلت ملمحا بارز في الرواية.

ومنه سيظل الزمن محل اهتمام البحث النقدي وخاصة في الرواية الحديثة والمعاصرة التي يعتمد أصحابها على الزمن كأداة طيعة تخدم أغراض القصة من ناحية نسيجها الفني.

إذن فالرواية تتميز بعنصر الزمن، حيث تكمن أهميته بالنسبة لرواية عن كونه، روحها وقلبها النابض لأن انعدام عنصر الزمن يفقد الأحداث حركتها وجماليتها.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-إبراهيم جنداري: الفضاء الروائي في أدب جيرا إبراهيم جيرا تموز للطباعة ونشر وتوزيع ط1 سوريا 2012.

2-بان ألبنا، البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة عالم الكتب الحديث، د.ط، الأردن 2014،

3-بحراوي حسين، بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 بيروت لبنان 1991.

4-بو طيب عبد الغاني: مستويات النص الروائي (مقاربة نظرية) مطبقة الأمنية، ط1، دمشق 1999.

5-بودیبة إدريس: الرؤية البينة في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري- ط1 قسنطينة 2000.

6-بوعزة محمد، تحليل السردي تقنيات المفاهيم، الدار العربية للعلوم، د.ط، بيروت"1931-2010".

7-جنيت جيرار: خطاب الحكاية (بحث في المنصوح) تر محمد معتصم عبد الجليل الأزدي عمر علي الهيئة العامة للمطابع الأميرية ط3 1997.

8-الجو بن مصطفى صادق في الأدب العالمي لقصة الرواية السيدة منشأة المعارف الإسكندرية ج3، 2002.

9-حبيلة الشريف: بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكلاني عالم الكتب الحديث ط1، الأردن "1431-2010".

10- الحميداني حميد: بنية النص السردي المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ط3، الغرب 2000.

11- سيد محمد أحمد: الرواية الانسيابية وتأثيرها عند الروائيين العرب محمد ديب، نجيب محفوظ، مؤسسة الوطنية، د.ط، الجزائر 1989.

12- سيزا أحمد قاسم بناء الرواية دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ الهيئة العامة للكتاب، د.ط، القاهرة 1984(ق).

13- الشمالي نضال: الرواية والتاريخ (بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية) عالم الكتب الحديث ط1، الأردن 2006.

14- عاشور عمر: البنية السردية عند الطيب صالح البنية الزمانية والمكانية (في موسم الهجرة إلى شمال دار هومة، د.ط، الجزائر 2010.

15- عبد العزيز إبراهيم: أنا نجيب محفوظ (سيدة حياة كاملة) نفرو للنشر والتوزيع ط1 مصر 2006.

16- عبد الله بشرى: جماليات الزمن في الرواية الهدهد لنشر ط1 بيروت (1436-2015).

17- عبيد محمد صابر سوسن هادي جعفر البياني: جماليات التشكيل الروائي (دراسة الملحمة الروائية مدرات الشوق) دار الحوار ط1، سوريا 2008.

18- العرابي لخضر: المدارس النقدية المعاصرة دار الغرب لنشر والتوزيع، د.ط، 2007.

19- الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين، تح وتر عبد الحميد هندواي دار العلمية، ط1، لبنان، ج 02- 2003م.

20- الفيصل سمر روحي الرواية العربية (البناء والرؤيا من منشورات إتحاد كتاب العرب، د.ط، دمشق 2003.

21- قسومة الصادق: النشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي دار الجنوب لنشر ط1، تونس 2004.

22- القصراوي مها حسن: الزمن في الرواية العربية المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط1 بيروت 2004.

23- مرتاض عبد المالك: القصة من الأدب العربي عن أحمد سيد محمد: الرواية الإنسانية وتأثيرها عند الروائيين العرب. (23)

24- المرزوقي سمير و جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، ديوان المطبوعات الجامعية.

25- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر ،ط1 ،بيروت، مج6، مادة (ز.م.ن)،2000

26- مريدن عزيرة: القصة والرواية ديوان مطبوعات الجامعية دار النكر، د.ط، دمشق، سوريا.

27- محفوظ نجيب: كفاح وطيبة ،دار الشروق.

28- النعيمي أحمد حمد: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة المؤسسة العربية لنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2003.

29- يوسف آمنة: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط2، لبنان،2005.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ – ج

الفصل التمهيدي

تمهيد 05

المبحث الأول: البنية.....06

مفهوم البنية 06

لغة 06

اصطلاحا.....06

المبحث الثاني: الزمن 07

مفهوم الزمن 07

لغة 07

اصطلاحا.....07

أهمية الزمن.....08

المبحث الثالث: الرواية.....10

مفهوم الرواية 10

لغة 10

اصطلاحا.....10

نشأة الرواية في الأدب العربي 11

المبحث الرابع: الروائي " نجيب محفوظ " 14

التعريف بالروائي نجيب محفوظ.....14

حياته ونشأته 14

أعماله 15

ملخص رواية كفاح طيبة 15

الفصل النظري : مستويات الزمن

تمهيد 19

المبحث الأول: مستوى الترتيب الزمني.....20

الاسترجاع.....20

مفهوم الاسترجاع.....20

أنواع الاسترجاع.....21

الاستباق 23

2-1- مفهوم الاستباق 23

2-2- أنواع الاستباق 24

المبحث الثالث: المدة (الديمومة) 25

تسريع السرد 26

الخلاصة 26

الحذف 27

إبطاء السرد 28

2-1- الحوار 29

2-2- الوصف 30

المبحث الثالث: التواتر السردي 31

أنماط التواتر 32

السرد المفرد 32

السرد المكرر 32

السرد المؤلف 32

الفصل التطبيقي: بناء الزمن (تقنيات التوظيف والدلالة)

تمهيد 35

المبحثالأول : الترتيب الزمني في رواية كفاح طيبة.....36

الاسترجاع.....36

الاسترجاع الداخلي 36

الاسترجاع الخارجي 37

الاستباق 38

2-1- استباق التمهيدي 38

2-2- استباق الاعلاني 38

المبحثالثاني: المدة في رواية كفاح طيبة 39

تسريع السرد 39

الخلاصة 39

الحذف 40

إبطاء السرد 41

2-1- الحوار 41

2-2- الوصف 43

المبحث الثالث: التواتر السردي في رواية كفاح طيبة 45

1 أنماط التواتر 45

خاتمة 49

قائمة المصادر والمراجع .....

ملخص:

هذه الدراسة بين أيدينا بعنوان البنية الزمنية في رواية كفاح طيبة لنجيب محفوظ، والتي بدأنا في الدخول إليها بمقدمة احتوت مجموعة من العناصر منها: أهمية الموضوع، أسباب اختيارنا له، كما ذكرنا بعض الدراسات السابقة للزمن، وكذا المنهج المتبع والخطة التي سارت عليها الدراسة، ثم بعد ذلك هناك ثلاث فصول متشابهة، الفصل الأول كان عبارة عن تمهيد، شمل تعريفات للبنية والزمن والرواية، وكذا نبذة عن حياة الروائي، مع ملخص الرواية، أما الفصل الثاني فكان نظريا تطرقنا فيه للأنظمة التي يسير وفقها الزمن (الترتيب، المدة، التواتر) بينما الفصل الثالث فهو تطبيق لهذه الأنظمة على رواية كفاح طيبة .

أما الخاتمة فكانت عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البنية، الزمن، الرواية .

Résumé :

L’étude à portée de main intutlé structure de temps dans le roman de Naguib Mahfouz une lutte qui nous entrons du sujet ,comme nous avons mentionné certaines études antérieures des temps ainsi que l’approcheet le plan d’etude puis il y a trois saisons consicutives, le premier chapiterest de typestruct définitions et inclute temps de démarrage et le roman ,ainsi que sur la vie du romancier avec un résumé du roman, chapiter Il étaite théoriquement adressée aux systémes où (arrangement,durrée,fréquence)trandis que le chapiter il du présent reglement sur le roman bon lutte soit conclusion que cétait un tas de découvertes Atravrrs l’étude .

Mots-clés: structure, le temps, roman.